

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي حَدِيثِ الذُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّبٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ نَهَاوَنَدَ حِينَ التَّتَقَى
المُسْلِمُونَ مع المُشْرِكِينَ : " إِنْ هَوُلَاءِ قَدْ أَخْطَرُوا لَكُمْ رِثَةً وَمَتَاعًا
وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الدِّينَ فَنَافِحُوا عَنِ الدِّينِ " . أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يُعَرِّضُوا
لِلْهَلَاكِ إِلَّا مَتَاعًا يَهُونُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ قَدْ عَرَضْتُمْ عَلَيْهِمْ أَعْظَمَ
الْأَشْيَاءِ قَدْرًا وَهُوَ الْإِسْلَامُ . يَقُولُ : شَرَطُوهَا لَكُمْ وَجَعَلُوهَا عِدْلًا عَنْ دِينِكُمْ
 . وَيُقَالُ : لَا تَجْعَلْ نَفْسَكَ خَطَرًا لِفُلَانٍ فَأَنْتَ أَوْ زَنْ مِنْهُ . مِنَ الْمَجَازِ : أَخْطَرَ
الْمَالَ : جَعَلَهُ خَطَرًا بَيْنَ الْمُتَرَاهِنِينَ . وَخَاطَرَهُمْ عَلَيْهِ : رَاهَنَهُمْ .
أَخْطَرَ فُلَانٌ فُلَانًا فَهُوَ مُخْطِرٌ : صَارَ مِثْلَهُ فِي الْخَطَرِ أَيْ الْقَدْرِ وَالْمَنْزِلَةِ
وَأَخْطَرَ بِهِ : سَوَّاهُ وَأَخْطَرْتُ لِفُلَانٍ : صَيَّرْتُهُ نَظِيرَهُ فِي الْخَطَرِ قَالَهُ
اللَّيْثُ . أَخْطَرَ هُوَ لِي وَأَخْطَرْتُ أَنْزَالَ لِي أَيْ تَرَاهَنَسَا . وَالتَّخَاطُرُ
وَالْمُخَاطَرَةُ وَالْإِخْطَارُ : الْمُرَاهِنَةُ : وَالخَطِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : النَّبِيلُ .
وَالخَطِيرُ : الرَّفِيعُ الْقَدْرُ . وَالخَطِيرُ : الْوَضِيعُ ضِدُّ حَكَاهُ فِي الْمَصْبَاحِ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَأَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ نَظَرًا إِلَى مَنْ خَصَّ الْخَطَرَ بِرَفْعِ الْقَدْرِ
كَمَا تَقَدَّمَ . يَقَالُ : أَمَرْتُ خَطِيرًا أَيْ رَفِيعًا وَقَدْ خَطِرْتُ كَكَرْمُ خُطُورَةٍ
بِالصَّمِّ . الْخَطِيرُ : الزِّمَامُ الَّذِي تُفَادُ بِهِ النَّاقَةُ عَنْ كُرَاعٍ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " أَنْزَلَهُ قَالَ الْعَمَّارُ : جُرُّوا لَهُ الْخَطِيرَ مَا أَنْجَرُوا
لَكُمْ " . وَفِي رِوَايَةٍ " مَا جَرَّهَ لَكُمْ " . وَمَعْنَاهُ اتَّبِعُوا مَا كَانَ فِيهِ مَوْضِعُ
مُتَّبِعٍ وَتَوَقَّؤُوا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَوْضِعٌ . قَالَ شَمْرٌ : وَيَذْهَبُ بَعْضُهُمْ إِلَى
إِخْطَارِ النَّفْسِ وَإِشْرَاطِهَا فِي الْحَرْبِ . وَالْمَعْنَى اصْبِرُوا لِعَمَّارٍ مَا صَبِرَ
لَكُمْ . وَجَعَلَهُ شَيْخُنَا مِثْلًا وَنَقَلَ عَنِ الْمَيْدَانِيِّ مَا ذَكَرْنَا مِنْهُ أَوْلًا وَهُوَ
حَدِيثٌ كَمَا عَرَفْتُمْ . الْخَطِيرُ : الْقَارُ نَقْلًا مِنَ الصَّغَانِيِّ . الْخَطِيرُ : الْحَبْلُ
وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُ حَدِيثِ عَلِيِّ السَّابِقِ وَنَقْلًا مِنْ شَمْرٍ وَهُوَ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ .
وَقَالَ الْمَيْدَانِيُّ : الْخَطِيرُ : الزِّمَامُ وَالْحَبْلُ فَهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ . الْخَطِيرُ
: لُغَابُ الشَّمْسِ فِي الْهَاجِرَةِ نَقْلًا مِنَ الصَّغَانِيِّ وَهُوَ مَجَازٌ كَأَنَّ رِمَاحَ
تَهْتَزُّ . مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا الْخَطِيرُ : طُلَامَةُ اللَّيْلِ نَقْلًا مِنَ الصَّغَانِيِّ .
الْخَطِيرُ : الْوَعِيدُ . وَالنَّشَاطُ وَالتَّصَاوُلُ كَالْخَطَرَانِ مُجَرَّكَةً . قَالَ
الطَّرِمَّاحُ :

بألوا مَخَافَتَهُمْ عَلَى نِيرَانِهِمْ ... واستَسَلِمُوا بعد الخَصِير فَأُخْمِدُوا .
وقول الشاعر : .

" هُمُ الْجَيْلُ الْأَعْلَى إِذَا مَا تَذَاكَرَتْ مُلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتْ
الْبُزُلُ . يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَطِيرِ الَّذِي هُوَ الْوَعِيدُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنْ خَطَرِ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ إِذَا ضَرَبَ بِهِ . وَخَطَرَ بِنَفْسِهِ يُخَاطِرُ وَبِقَوْمِهِ
كَذَلِكَ إِذَا أَشْفَاهَا وَأَشْفَى بِهَا وَبِهِمْ عَلَى خَطَرِ أَيِّ إِشْرَافِ عَلَى شَفَا
هُلْكَ أَوْ نَيْلِ مُلْكِ . وَالْمَخَاطِرُ : الْمَرَاقِي كَأَخْطَرَ بِهِمْ وَهَذِهِ عَنْ
الزَّمَخْشَرِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : " أَلَا رَجُلٌ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ " أَي
يُلَاقِيهَا فِي الْهَلَاكَةِ بِالْجِهَادِ . وَالخِطْرَةُ بِفَتْحِ فَسْ كُونُ : عُشْبَةٌ لَهَا قَضِيَّةٌ
يَجْهَدُهَا الْمَالُ وَيَغْزُرُ عَلَيْهَا تَنْبُتٌ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ تُشْبِهُ
الْمَكْرَةَ . وَقِيلَ : هِيَ بِقَوْلُهُ : وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الخِطْرَةُ
بِالْكَسْرِ تَنْبُتُ مَعَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ وَهِيَ غَيْرَاءُ حُلَاوَةٌ طَيِّبَةٌ يَرَاهَا مَنْ
لَا يَعْرِفُهَا فَيَطْنُ أَنْزَهَا بِقَوْلِهِ وَإِنَّمَا تَنْبُتُ فِي أَصْلِ قَدِّ كَانَتْ لَهَا قَبْلَ
ذَلِكَ وَلَيْسَتْ بِأَكْثَرِ مِمَّا يَنْتَهَسُ الدَّابَّةُ بِفَمِّهَا وَلَيْسَ لَهَا وَرَقٌ وَإِنْ مَاتَ هِيَ
قَضِيَّةٌ دِقَاقُ خُضْرٍ وَقَدْ يُحْتَبَلُ فِيهَا الطَّيِّبَاءُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .
تَنْبُتُ جَدْرًا مِنْ رُخَامِي وَخِطْرَةٌ ... وَمَا اهْتَزَّ مِنْ تُدَّائِهَا
المُتَرَبِّلُ